سورة أولها الحمد لله وآخرها الناس. وأول كل سورة منزل بسم الله الرحمن الرحيم
بتقدم الوحي الأول برآة فإنهم جعلوا مكانها بياضا وتركوها على ما هي مرتبة
في المصحف العثماني المنقول منه صحف الصديقية المنقولة مما كتب بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره وأخلوا المصاحف من أسماء السور مرتبا
وعدها والتخزئة والفواصل اقتداء بأبي بكر فإنه صنف عارية من ذلك
وجردوها أيضا مما ليس بقرآنه فإنه من الصحابة رضي الله عنهم من كانوا
يكتبونه في مصاحفهم التفسير الذي كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم
قال المحقق ابن الجزري كانوا يعني الصحابة ربما يجدون في التفسير في القرآة
أيضا وبيانا لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا فهم
آمنون من اللباس وربما كان بعضهم يكتبه مع لكنه ابن مسعود رضي الله عنه
كان يكره ذلك ويمنع منه فروى مسروق عنه أنه كان يكره التفسير في القرآة
وروى غيره عنه جردوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه اه وفيه خمسة فصول

الباب الثالث في الكلام على ما اشتملت عليه المصاحف العثمانية من القرآن

ومما لا نزاع فيه أن القرآن نسخ منه وغير في العرضة الأخيرة فقد صح النص
بذلك عن غير واحد من الصحابة. قال الشمس ابن الجزري في كتاب النشر وبنا
بإسناده عن زر بن حبيش قال قال لي ابن عباس أي القرآءتين تقرأ. قلت
الأخيرة. قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرضه على جبريل عليه السلام
القرآن يعني في كل عام مرة قال فعرضه عليه القرآن في العام الذي قبض فيه
النبي صلى الله عليه وسلم مرتين فشهد عبد الله يعني ابن مسعود ما نسخ منه وما
بدل فقرآة عبد الله الأخيرة اه فالصحابة رضي الله عنهم كتبوا في هذه

(وما جعل الأول ويأتي ما يأتي منه على ما في كتب الحديث وعلوم القرآن)
١ الفصل الأول في بيان ما يأتي منه على ما في كتب الحديث من القرآن

جامعة الملك سعود 1957
Copyright © King Saud University